Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجاءت قصة موسى والخضر، لتحمّل هذا القالب الذى يقوم على السؤال والجواب، الكثير من المبادئ الإسلامية، ولتؤكد الرؤية العربية الإسلامية، التى ترنو دائما نحو عالم آخر، يختلف عن هذا العالم، فهناك قوة أخرى، لها قوانينها الخاصة تختلف عن تلك القوانين الظاهرة التى تقوم على السبب والمسبب خلال تفسيرآنى، إنها قوة أعمق لا تغرق فى اللحظة الراهنة ولا تقف عند العقل المجرد.

وقد حوت هذه المجموعة مثلا من القصص الدينى، يتمثل فى قصة «معاذ الله»، ولم يكن اختيار هذا العنوان عبثا، وإنما لكى يشير إلى قصة يوسف عليه السلام، الذى تملك هواه وقال لمغريته «معاذ الله، إنى أخاف الله».

فالعناصر الدينية تلقى بظلالها على هذه القصة، إن الزوجة المخلصة يكافئها الله بعودة زوجها، يحمل مالا وفيرا يخصها به وحدها، وإن الرجل التقى يتذكر وعده، ويكاد يفى به، لولا أن يتدخل القضاء والقدر، فتنتهى القصة نهاية سعيدة، تقوم على عنصر الثواب والجزاء.

- ٢٠ -

إن القصص الدينى فى الإسلام يحتاج إلى رسالة جامعية كاملة، تنخله وتمتحن الدخيل من الأصيل، فليس كل ما ورد من هذه القصص يمكن أن يحسب على الحضارة العربية الإسلامية، فبعضها منحول ينتمى إلى الحضارة الفارسية أو البيزنطية أو البابلية[1] أو غير ذلك من حضارات تحيط العربى من كل جانب.

(١) The Modern Arabic Short Story, P.18